138 - وقوله : { وجاوزنا ببني إسرائيل البحر } وما بعده ذكر ما أحدثه بنو إسرائيل من الأمور الشنيعة بعد أن من ا عليهم بالنعم الجسام وأراهم من الآيات العظام تسلية لرسول ا A مما رأى منهم وإيقاظا للمؤمنين حتى لا يغفلوا عن محاسبة أنفسهم ومراقبة أحوالهم روي : أن موسى E عبر بهم يوم عاشوراء بعد مهلك فرعون وقومه فصاموه شكرا { فأتوا على قوم } فمروا عليهم { يعكفون على أصنام لهم } يقيمون على عبادتها قيل كانت تماثيل بقر وذلك أول شأن العجل والقوم كانوا من العمالقة الذين أمر موسى بقتالهم وقيل من لخم وقرأ حمزة و الكسائي (يعكفون) بالكسر { قالوا يا موسى اجعل لنا إلها } مثالا نعبده { كما لهم آلهة } يعبدونها وما كافة للكاف { قال إنكم قوم تجهلون } وصفهم بالجهل المطلق وأكده لبعد ما صدر عنهم بعد ما رأوا من الآيات الكبرى عن العقل